أكاديمية الإمام الذهبي

للعلوم الشرعية

شرح

مائة المعاني والبيان

لزين الدين أبي الوليد محمد بن محمد الحلبي الحنفي المعروف بـ ابن الشحنة

(ت:٨١٥هـ)

المحاضرة الثامنة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ لله البديع الهادي، إلى بيان مهيع الرشاد، أمدَّ أرباب النهى ورسما، شمس البيان في صدور العُلَما، فأبصروا معجزة القرآن، واضحة بساطع البرهان.

ثم صلاة الله ما ترنَّما، حادٍ يسوق العيس في أرض الحمى، على نبينا الحبيب الهادي، أجلِّ كلِّ ناطقٍ بالضاد، محمدٍ سيدِ خلقِ اللهِ، العربيّ الطاهرِ الأوّاهِ، ثم على صاحبه الصدّيقِ، حبيبِه وعمرَ الفاروقِ، ثم أبي عمرو إمام العابدينْ، وسطوةِ الله إمامِ الزاهدينْ، ثم على بقية الصحابةْ، ذوي التقى والفضل والإنابةْ، والمجدِ والفُرصةِ والبراعةْ، والحزمِ والنجدةِ والشجاعةْ، ما عكف القلب على القرآنِ، مرتقياً لحضرة العرفانِ.

أما بعد: فهذه هي المحاضرة الثامنة من محاضرات شرح منظومة مائة البيان والمعاني، لابن الشحنة الحنفي رحمه الله، التابعة للفصل الدراسي الثاني، من السنة الدراسية الثالثة، في أكاديمية الإمام الذهبي رحمه الله.

فأقول وبالله التوفيق ومنه العون والتسديد:

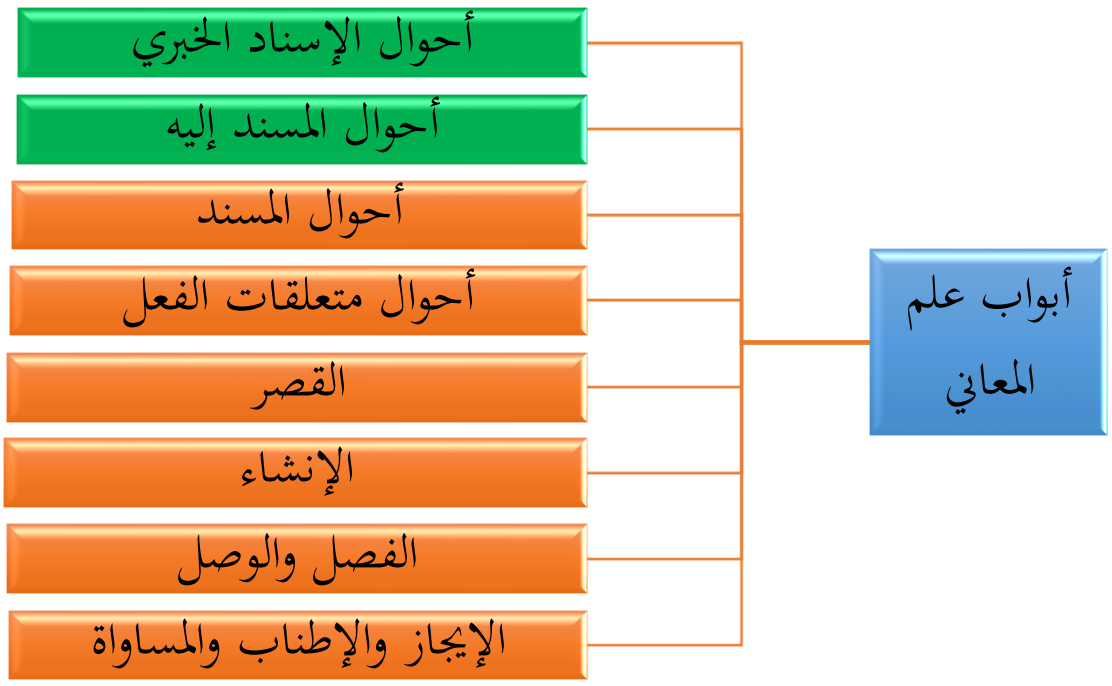

الْبَابُ الثَّانِي : أَحْوَالُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ

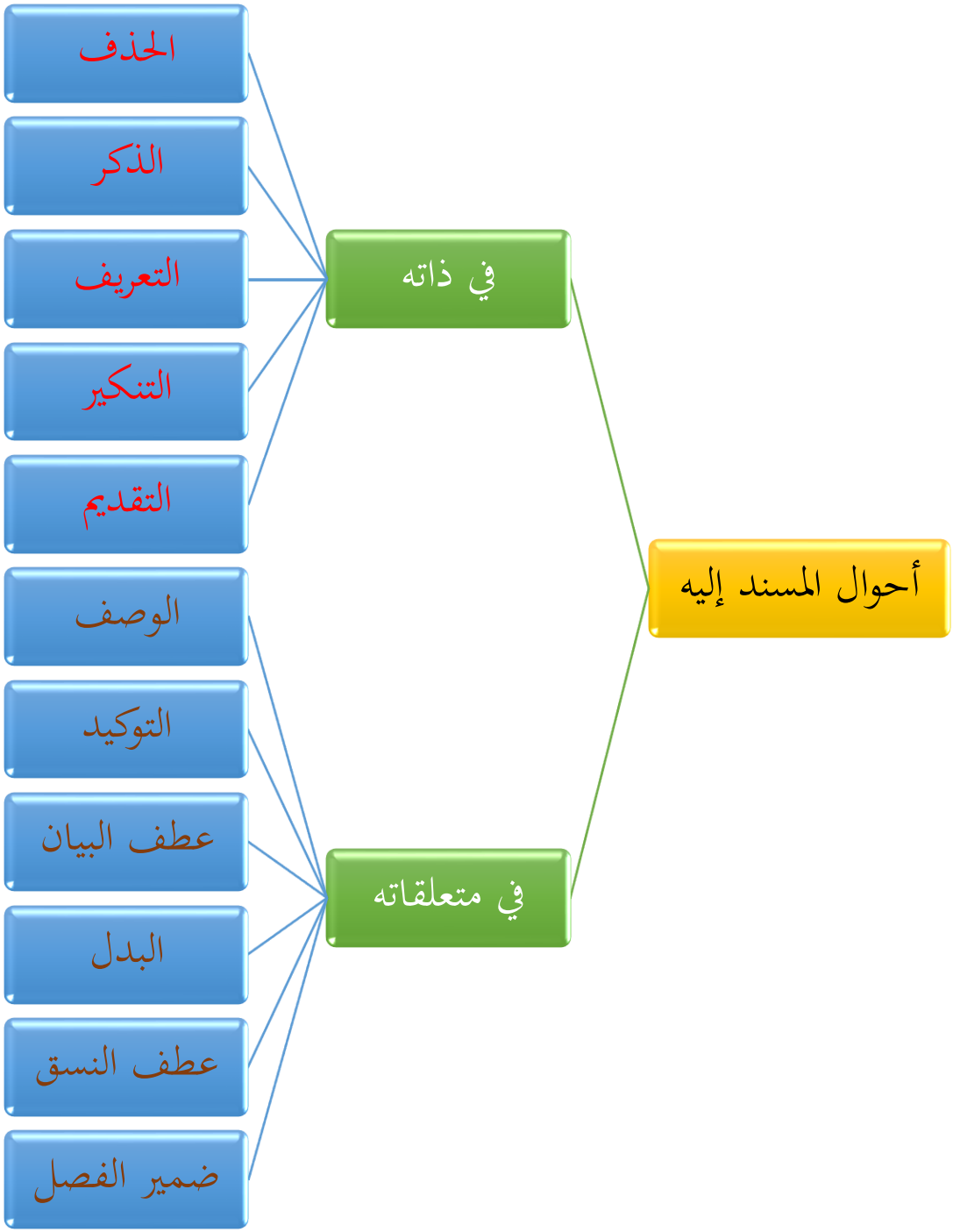

رابعا: تنكير المسند إليه:

قال المصنف رحمه الله:

وَإنْ مُـنـكَّـراً فـلِـلـتَّـحـقِـيرِ وَالضِّـــدِّ وَالإِفْـرَادِ وَالـتـكْـثِـيرِ

وَضِـــــدِّهِ ....

النكرة: اسم شائع في جنسه، نحو قوله تعالى {إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرةً}

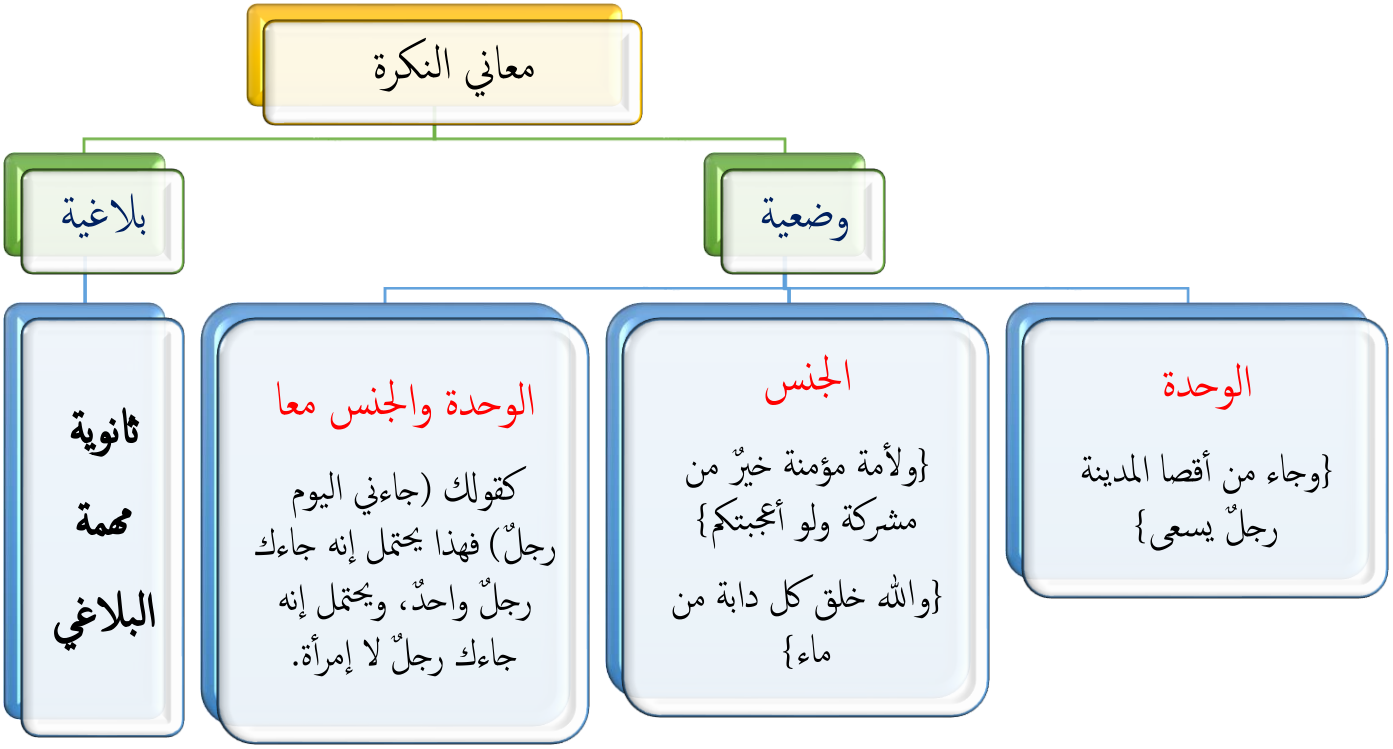

والبلاغي إنما ينظر للمعاني الثانوية البلاغية للإتيان بالمسند إليه منكرا، والأصل كما قال الطاهر بن عاشور رحمه الله أن البليغ لا يحمل الكلام على المعاني الوضعية إلا لو لم يقف على معنى بلاغي.

أ- للتحقير: تحقير المسند إليه في ذهن المخاطب، نحو قوله تعالى { وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ}

ومنه قوله {وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَاقَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ (٣٨) يَاقَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا **مَتَاعٌ** وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ (٣٩)}

ب- للتعظيم: تعظيم المسند إليه في ذهن المخاطب، نحو قوله {الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ **هُدًى** لِلْمُتَّقِينَ}

ومنه قوله {فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا **بِحَرْبٍ** مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ}

والتحقير والتعظيم يكون للمكانة والقدر، بخلاف التكثير والتقليل، وجمع أبو السمط مروان بن أبي حفصة الأمويّ التحقير والتعظيم في بيت واحد فقال:

لَهُ **حَاجِبٌ** عَنْ كُلِّ شَيْءٍ يَشِينُهُ ... وَلَيْسَ لَهُ عَنْ طَالِبِ الْعُرْفِ **حَاجب**

أي: له حاجب عظيم يَحْجُبُه عن كلّ أمر يَشِينُه، وليس له حاجبٌ ما ولو كان حقيراً يَحجب عنه طالب المعروف، بسبب أنه جواد لا يردّ طالب معروف.

ت- للإفراد: إفراد المسند إليه في ذهن المخاطب ممكن يصدق عليه اسم الجنس، نحو قوله { وَجَاءَ **رَجُلٌ** مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى} أي: رجل واحد من جنس الرجال.

ث- للتكثير: تكثير المسند إليه في ذهن المخاطب، نحو قوله {فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ **رُسُلٌ** مِّن قَبْلِكَ جَآءُوا بالبينات والزبر والكتاب المنير} وقرينةُ تسْلِيَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تدُلُّ على أنَّهم رسُلٌ كثيرون قَدْ كُذِّبوا من قِبَلِ أقوامهم.

وقوله {وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الأرض أُمَماً ... } أي: أُمما كثيرةً في بلدان من الأرض كثيرة.

ج- للتقليل: تقليل المسند إليه في ذهن المخاطب نحو قوله تعالى {وَعَدَ الله المؤمنين والمؤمنات جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأنهار خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ **وَرِضْوَانٌ** مِّنَ الله أَكْبَرُ ذلك هُوَ الفوز العظيم} وقرينة كونه من الله مع كونه أكبر من كلّ ما في جنّات عَدْنٍ مِنْ نعيم دليلٌ على أنّ المراد: ورضوانُ قليلٌ من اللهِ يُفْرِغُهُ على أهل جناتِ عَدْنٍ هو أكبر عندهم وأعظم من كلِّ ما فيها من نعيم.

وقد تنبّه علماء البلاغة إلى أنه لم يرد في القرآن سلامٌ من جهة اللَّهِ إلاَّ مُنكّراً، لأنَّ سلاماً قليلاً من جهته عزَّ وجلَّ كافٍ لتحقيق كُلّ ما يطلُبُهُ العبادُ مِنْ أمن أو تحيَّة، مثل: {سَلاَمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ – سَلاَمٌ قَوْلاً مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ – سَلاَمٌ على نُوحٍ – سَلاَمٌ على إِبْرَاهِيمَ – سَلاَمٌ على موسى وَهَارُونَ – وَسَلاَمٌ على المرسلين – فَسَلاَمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ اليمين} .

ومنه قول المتنبّي يمدح سيف الدولة:

فَيَوْماً **بِخَيْلٍ** تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمُ ... وَيَوْماً **بِجُودٍ** يَطْرُدُ الْفَقْرَ والْجَدْبَا

خامسا: تقديم المسند إليه.

قال المصنف رحمه الله:

.....**والـتَـقْـدِيمُ**	فَلِاهْتِمَـامٍ يَحْصُـــلُ التَّقْسِـــيمُ
كَـالأَصْـــلِ وَالتَّمْكِينِ وَالتَّعَجُّـلِ	وَقَدْ يُفِيدُ الاخْتِصَـــاصَ إِن وَلِي
نَـفْـيـاً	.....

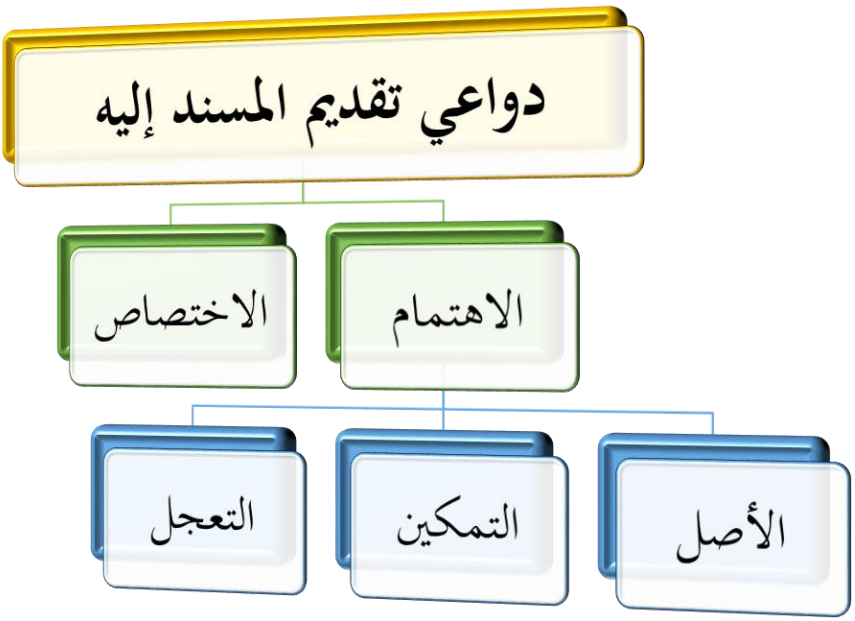

أ- للاهتمام: أي الاهتمام بشأن المسند إليه، فيقدمه، لكن هذا الاهتمام لوحده لا يكفي للتقديم، بل لابد من أمر آخر مع هذا الاهتمام، وقد ذكر المصنف رحمه الله منها ثلاثة أمور:

a. الأصل: أي تقديم المسند إليه في الجملة الاسمية؛ لأنه الأصل في الاستعمال، وذلك أن المسند إليه محكوم عليه، ولابد من تحققه قبل الحكم عليه بالمسند، كقوله تعالى {والوالدات يرضعن أولادهن}

b. التمكين: تمكين المسند إليه في نفس السامع؛ لوجود تشويق، أو أمر غريب، قال أبو العلاء المعري:

والذي حارت البرية فيه ******* **حيوان** مستحدث من جماد.

c. التعجل: تعجيل المسرة بتقديم المسند إليه في موطن البشرى أو التفاؤل، وتعجيل المساءة بتقديم المسند إليه في موطن الإنذار والتشاؤم، نحو قولك: العفو صدر عنك – الأمير يطلبك.

قال تعالى { بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١) فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ}

ب- للاختصاص: تقديم المسند إليه للاختصاص إما:

a. لجعل المسند مقصورا على المسند إليه: وهذا يكون بشرط أن يسبق المسند إليه نفي، نحو: ما أنا قلت كذا وكذا.

قال المتنبي رحمه الله:

وما **أنا** أسقمت جسمي به ****** ولا **أنا** أضرمت في القلب نارا.

b. للرد على من زعم عدم انفراد المسند إليه بالفعل: كأن يقول زيد: عمرو مشى في حاجة بكر، فتقول: **أنا** مشيت في حاجته.

أحوال المسند إليه من حيث متعلقاته

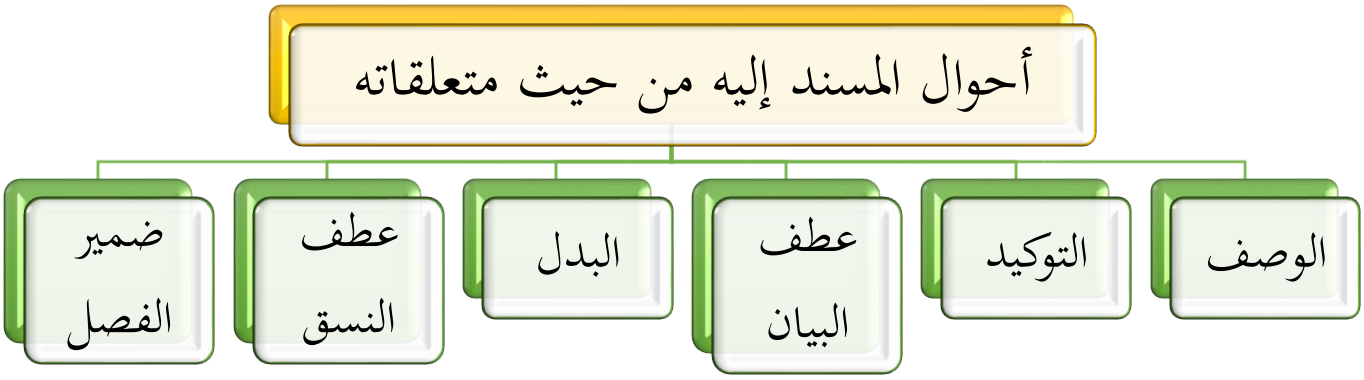

قال المصنف رحمه الله:

..... وَالْوَصْـــفُ لِلتَّبْيِين وَالمـدْحِ وَالتَّخْصِـــيصِ وَالتَّعْيِينِ

وَكَـوْنُـهُ مُـؤَكَّـداً فَـيَـحْصُـــلُ لِـدَفْعِ وَهْمِ كَوْنِـهِ لاَ يَشْـــمُـلُ

وَالسَّـــــهْـوِ وَالـتَّـجَـوُّزِ المـبَـاحِ ثُمَّ بَـيَـانُـهُ فَـلِـلإِيضَـــاحِ

بِاسْـــمٍ بِـهِ يَخْتَصُّ وَالإِبْـدَالُ يَـزِيـدُ تَـقْـرِيـراً لِـمَـا يُـقَـالُ

الْعَطْفُ تَفْصِـــيـلٌ مَعَ اقْتِرَابِ أَوْ رَدِّ سَـــامِعٍ إِلَى الصَّـــوَابِ

وَالْفَصْـــلُ للتَّخْصِـــيصِ ....

هنا شرع المصنف رحمه الله في بيان ذكر المسند إليه من حيث متعلقاته، فذكر منها ستة أمور وهي:

أولا: الوصف:

قال المصنف رحمه الله:

..... وَالْوَصْـــفُ لِلتَّبْيِين وَالمـدْحِ وَالتَّخْصِـــيصِ وَالتَّعْيِينِ

الوصف أو النعت: تابع يتبع المتبوع في الإعراب والتعريف أو التنكير والتذكير أو التأنيث.

بين المصنف رحمه الله أن المسند إليه يوصف لعدة أغراض بلاغية منها:

١- التبيين: الكشف والإيضاح عن المسند إليه، كقولك: الجسم **الطويل العريض** يحتاج إلى فراغ يشغله، قال تعالى { لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ **عَزِيزٌ** عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ **حَرِيصٌ** عَلَيْكُمْ

بِالْمُؤْمِنِينَ **رَءُوفٌ رَحِيمٌ** (١٢٨) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (١٢٩)}

٢- المدح: مدح المسند إليه، كقوله تعالى {الحمد لله **رب** العالمين}، وقولك: جاء زيد **العالم**.

٣- التخصيص: تخصيص المسند إليه بصفه تميزه عن غيره، إذا كان المسند إليه نكرة، كقولك: رجلٌ عالمٌ قابلني.

٤- التعيين: تعيين المسند إليه بصفة ترفع الاحتمال بتعيينه عند السامع، إذا كان المسند إليه معرفة، كقولك: زيدٌ التاجرُ وصل المدينة.

ثانيا: التوكيد:

قال المصنف رحمه الله:

وَكَوْنُهُ **مُؤَكَّداً** فَيَحْصُلُ لِدَفْعِ وَهْمِ كَوْنِهِ لاَ يَشْمُلُ

وَالسَّهْوِ وَالتَّجَوُّزِ المُبَاحِ .....

التوكيد ضربان:

- لفظي: بتكرير الكلمة.
- معنوي: ويكون بألفاظ معلومة نحو: عين – نفس – كل – جميع.

بين المصنف رحمه الله أن المسند إليه يؤكد لعدة أغراض بلاغية منها:

١- دفع توهم عدم الشمول: دفع توهم عدم شمول المسند إليه، ويكون بالتوكيد المعنوي بلفظ "كل – جميع" كقولك: جاء القوم كلُّهم، وقوله تعالى {فسجد الملائكة كلُّهم أجمعون}.

٢- السهو: يؤكد المسند إليه لدفع توهم السهو من المتكلم، ويكون بالتوكيد اللفظي، نحو قولك: جاء زيدٌ زيدٌ، قال تعالى {والسابقون السابقون أولئك المقربون}

٣- التجوز المباح: يؤكد المسند إليه لدفع توهم السامع أن كلام المتكلم مجاز، نحو قولك: جاء الأمير نفسَه، وكافأت الطالبَ عينَه.

ثالثا: عطف البيان:

قال المصنف رحمه الله:

..... ثُمَّ **بَـيَـانُـهُ** فَـلِـلإِيضَـــاحِ

بِاسْـــمٍ بِـهِ يَخْتَصُّ ....

عطف البيان: التابع الجامد الموضح لمتبوعه في المعارف، المخصص له في النكرات.

كقوله تعالى {وإذ قال إبراهيم لأبيه **آزر**} – {يسقى من ماءٍ صديدٍ} و { أو كفارةٌ طعامُ مساكين}

بين المصنف رحمه الله أن المسند إليه يعطف عطف بيان لعدة أغراض بلاغية منها:

لإيضاحه باسم مختص به: إيضاح المسند إليه بذكر اسم مختص به، نحو: أقسم بالله أبو حفص عمر، وقوله {وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر}

وقد يكون عطف البيان للمدح لا للإيضاح نحو قوله {جعل الله الكعبةَ **البيتَ الحرامَ** قياما للناس}

رابعا: البدل:

قال المصنف رحمه الله:

.....**وَالإِبْـــــــدَالُ** يَـزِيـدُ تَـقْـريـراً لِـمَـا يُـقَـالُ

البدل: التابع المقصود بالحكم الذي يذكر بعد الاسم بلا واسطة.

وهو أنواع: بدل كل – بدل بعض – بدل اشتمال – بدل مباين (غلط / نسيان / إضراب).

بين المصنف رحمه الله أن المسند إليه يبدل لعدة أغراض بلاغية منها:

لزيادة التقرير: زيادة تقرير المقصود في ذهن السامع كقوله تعالى {وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٥٢) **صِرَاطِ** اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ} وهذا يكون ببدل الكل.

خامسا: عطف النسق:

قال المصنف رحمه الله:

الْعَطْفُ تَفْصِـــيـلٌ مَعَ اقْتِرَابِ أَوْ رَدِّ سَـــــامِعٍ إِلَى الصَّـــوَابِ

عطف النسق: التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف.

بين المصنف رحمه الله أن المسند إليه يعطف عطف نسق لعدة أغراض بلاغية منها:

١- تفصيل مع اقتراب: تفصيل المسند إليه مع الاختصار نحو: جاء زيدٌ وعمروٌ، قال تعالى {المال والبنون زينة الحياة الدنيا}

٢- رد السامع إلى الصواب: رد السامع إلى الصواب في الحكم نحو: جاء زيد لا عمرو، لمن اعتقد أن الذي جاء هو عمرو، أو أنهما جاءا جميعا.

سادسا: ضمير الفصل:

قال المصنف رحمه الله:

وَالْفَصْـــلُ للتَّخْصِـــيصِ ....

ضمير الفصل: ضمير رفع منفصل، يؤتى به بين المبتدأ والخبر.

بين المصنف رحمه الله أن المسند إليه قد يعقب بضمير الفصل لغرض بلاغي وهو:

التخصيص: قصر المسند على المسند إليه، نحو قولك: المتنبي هو شاعر مبدع، قال تعالى {وأولئك هم المفلحون}

الخروج عن مقتضى الظاهر

قال الناظم رحمه الله:

..... وَقَدْ عَلَى خِلاَفِ الظَّاهِرِ يَأْتِي كَأَولَى وَالْتِفَاتٍ دَائِر

الشرح:

كل ما ذكره المصنف رحمه الله فيما سبق مما يتعلق بالمسند إليه لذاته – الحذف / الذكر / التعريف / التنكير / التقديم، أو مما يتعلق بالمسند إليه من متعلقاته – الوصف / التوكيد / عطف البيان / البدل / عطف النسق / ضمير الفصل، كان على مقتضى الظاهر، وقد يخرج عن مقتضى الظاهر لأمور بلاغية، تؤثر في النفوس والأفكار، وهي كثيرة، والمصنف رحمه الله ذكر منها أمرين:

١- **الأَولى (أسلوب الحكيم):** صَرْفُ كلامِ المتكلّم أو سؤال السائل عن المراد منه، وحَمْلُه على ما هو الأَوْلَى بالْقَصْد، أو إجابته على ما هو الأولى بالقصد.

فهو قسمان:

- حَمْلُ كلام المتكلّم على غير ما يُريد به، تنبيهاً على أنَّه الأولى بالْقَصْد.

كقول الله عزَّ وجلَّ بشأن قول المنافقين في غزوة بني المصطلق، وما بنى الله عزَّ وجلَّ عليه: {يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لاَ يَعْلَمُون}.

- إجابة السائل بغير ما يطلُبُ في سؤاله؛ لتنبيهه على أنّه الأَمْر الأَهَمُّ الذي كان ينبغي أن يسأل عنه.

{يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَآ أَنْفَقْتُمْ مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ}.

٢- **الالتفات:**

هو التحويل في التعبير الكلاميّ من اتجاه إلى آخر من جهات أو طرق الكلام الثلاث: "التكلّم – والخطاب – والغيبة"

ومنه حديث الله عزّ وجلَّ عن نفسه بأسلوب الحديث عن الغائب في القرآن المجيد، كقوله {وَإِذْ **قَالَ** رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ **قَالَ** إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ (٣٠)}.

ومقتضى الظاهر أن يقال: وإذا قلتُ للملائكة – قلتُ: إني أعلم ما لاتعلمون.

ومه خطاب الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم كقوله { **عبس وتولى** * أن جاءه الأعمى}

ومقتضى الظاهر عبستَ وتوليتَ.

١- **الالتفات في الضمائر:** وشرطه أن يعود الضمير الثاني على الضمير الأول، والضمائر ثلاثة: متكلم – مخاطب – غائب، فينتج عندنا ست صور نذكر منها:

a. **الالتفات من التكلم إلى الخطاب:** كقوله تعالى {وَجَآءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ ياقَوْمِ اتَّبِعُواْ الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُواْ مَن لاَّ يَسْأَلُكُمْ أَجْراً وَهُمْ مُّهْتَدُونَ (٢١) وَمَا لِيَ لاَ أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لاَّ تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَلاَ يُنقِذُونَ (٢٣)}.

b. **الالتفات من الخطاب إلى التكلم:** كقوله تعالى { وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ}

a. **الالتفات من التكلم إلى الغيبة:** كقوله تعالى{إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (١) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ}.

b. **الالتفات من الغيبة إلى التكلم:** كقوله تعالى {وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ}.

c. **الالتفات من خطاب إلى الغيبة:** كقوله تعالى { {هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ الْمَوْجُ مِن

كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُاْ اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَاذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ}

d. **الالتفات من الغيبة إلى الخطاب:** كقوله تعالى {وَقَالُواْ اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً (٨٨) لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدّاً (٨٩)}.

٢- **الالتفات في الأفعال:** ومن صوره في القرآن الكريم:

a. **الالتفات من الماضي إلى الأمر:** كقوله تعالى { قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ}

b. **الالتفات من المستقبل للماضي:** كقوله تعالى {وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ}

٣- **الالتفات في الأعداد:** ومن صوره في القرآن الكريم:

a. **الالتفات من خطاب الواحد إلى خطاب الاثنين:** كقوله تعالى {قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ}

b. **الالتفات من خطاب الواحد إلى الجمع:** كقوله تعالى {يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ}

c. **الالتفات من خطاب الجمع إلى الواحد:** كقوله تعالى {قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم